Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# غروب

كان ذلك فى الخريف ، وقد تهيأت الطبيعة لمقدمة ، فعلقت أستارا من الضباب الكثيف ، وتوحلت الطرقات ، وهب عليها هواء بارد مسموم يمرق من خلال نافذة عربة تجرها خيول منهكة ، إلى أنف شاب ، متسللا إلى رئتيه فيسعل سعالا عنيفا جافا يكاد يقتلع أحشاءه ويمزق جنبيه فيضع يده على صا كأنما يحول بينه وبين بركان من الدم يعجل بهلاكه .

وتتوقف العربة عند بيت قائم عند نهاية الطريق ، وقد انسربت من نوافذه شعاعات رفافه من ضوء سادر ، كأنما تستقبل الزائر العليل . . وينزل ذلك الشاب ويطرق الباب ويتسمع إلى أصداء طرقاته يلاحق بعضها البعض . وهى تستأذن على الحجرات الصامتة التى ضمت بين جدرانها أسرة مكدودة من عمال المناجم . يقضون يومهم يضربون بطن الأرض ، ويستجدون مكنونها من المعادن يغنون ليلهم فى نوم هادئ .

وينفتح الباب ، ويتلقاه رجل فارع القوام ، تبدو على ملامحه